مولد فاطمة الزهراء عليها السلام وتاريخ شهادتها

المقال الثالث من سلسلة حول مواليد المعصومين عليهم السلام ووفياتهم .

محمد باقر ملكيان*

* أستاذ في الحوزة العلمية / قم

الملخّص

في هذا البحث يقف الباحث محققاً تأريخ ولادة الصديقة الطاهرة وتأريخ شهادتها، مستعرضاً ذلك في فصلين، قام الاول منهما في بحث تأريخ ميلادها صلوات الله عليها يوماً وشهراً وسنة مستنطقاً الروايات المتعددة في ذلك..

وتناول الفصل الثاني: التحقيق في تأريخ شهادتها صلوات الله عليها بالتدقيق في اليوم والشهر والسنة مستدلاً على ما القول المشهور فيها، محدداً ذلك بحسب معطيات البحث العلمي والتحقيق الدقيق

الكلمات المفتاحية

﴿ تأريخ الشهادة، تأريخ الولادة ، شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام، مولد فاطمة الزهراء عليها السلام﴾

The birth of Fatima Zahra (peace be upon her) and the date of her martyrdom

Muhammad Baqir Malkian

Abstract

In this research, the researcher sits to investigate the day birth of the truthful pure and her martyrdom, reviewing that in two chapters, the first one to investigate her day birth (peace be upon her) in a day in a week, and in a year, eliciting several narratives in this regard.

And in the second chapter investigates the date of her martyrdom (peace be upon her) by checking every day, month, and year, basing on the common sayings, specifying that according to the data of the scientific research.

Keywords: the date of birth- the martyrdom of Fatima Zahra- the birth of Fatima Zahra

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

نبحث في هذه المقالة عن مولد فاطمة الزهراء ﷺ وتاريخ شهادتها بعون الله و قوّته في فصلين[1]:

الفصل الأوّل: الميلاد

والبحث حول تاريخ ولادة فاطمة الزهراء ﷺ في هذا الفصل في ضمن أمور:

أ. سنته

قال ابن حجر: اختلف في سنة مولدها[2]. وهكذا صّرح المحقّق التستري رحمه الله ـ[3].

والمختار عند الإمامية المستند إلى روايات أئمّتهم ﷺ كون مولد

[1]. ما حرّرنا في المتن جهة من جهات البحث حول حياة فاطمة الزهرا ﷺ ـ؛ وإن شئت التفصيل فعليك بهذه المصادر: الكافي: 458/1؛ الهداية الكبرى: 173 وما بعدها؛ روضة الواعظين: 143/1 وما بعدها؛ تاج المواليد: 79 وما بعدها؛ إعلام الورى: 289/1 وما بعدها؛ مناقب آل أبي طالب ﷺ: 317/3 وما بعدها؛ كشف الغمة: 449/1 وما بعدها.

[2]. الإصابة: 8/ 263.

[3]. رسالة في تواريخ النبي و الآل (قاموس الرجال: 12/) 8.

فاطمة الزهراء عليها السلام بعد النبوّة بخمس سنين[1].

ومثل هذا ما روي بسند صحيح عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله [2].

ضرورة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بُعث سنة أربعين من مولده صلى الله عليه وآله [3].

ثمّ إنّه قد وردت في عدّة مصادر أنّها عليها السلام ولدت بعد البعثة بلا إشارة إلى سنتها.

مثل:

1. ما روي عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر عليه السلام: لمّا ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عز و جل إلى ملك فأنطق به لسان محمّد فسمّاها

---

[1]. تاريخ أهل البيت: 71، وفيه: بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين، و قريش تبني البيت؛ فتأمّل، لأنّ المعروف أن بناء قريش للبيت كان قبل المبعث النبوي بخمس سنين، ومن المحتمل كما قال السيد الجلالي في هامش هذا الكتاب أن تكون هذه الجملة مدرجة في المتن، أضافها بعض الرواة او الكتاب، معارضاً لما في المتن، و هذا هو الأقوى، لأنّ أكثر مؤرخّي العامّة على أنّ ولادتها كانت قبل المبعث بخمس سنين، و استعملوا نفس هذه الجملة؛ الكافي: 1/ 457، ح10، نقلاً عن الباقر عليه السلام؛ 1/ 458؛ الهداية الكبرى: 175؛ إثبات الوصية: 157؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ روضة الواعظين: 1/ 143؛ تاج المواليد: 79ـ 80؛ إعلام الورى: 1/ 290، وفيه: الأظهر في روايات أصحابنا؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ كشف الغمّة: 1/ 449؛ الدرّ النظيم: 451، نقلاً عن أبي عليّ محمّد بن همام الكاتب في كتاب الأنوار في إسناده (كذا) إلى الباقر عليه السلام؛ العدد القوية: 219، نقلاً عن كتاب الدر؛ المصباح للكفعمي: 512، نسبه إلى «قيل».

[2]. دلائل الإمامة: 79، ح18؛ 134، ح43.

[3]. انظر بصائر الدرجات: 1/ 378، ح1؛ 1/ 439؛ الهداية الكبرى: 38؛ إثبات الوصية: 115؛ المقنعة: 456؛ تهذيب الأحكام: 6/ 2؛ روضة الواعظين: 1/ 52؛ تاج المواليد: 70؛ إعلام الورى: 1/ 46؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 1/ 173.

فاطمـة، الحديـث[1].

2. مـا روي عـن سـعيد بـن المسـيّب عـن عـليّ بـن الحسـين عليه السلام قـال: لم يولـد لرسـول اللـه صلى الله عليه وآله مـن خديجة عليها السلام عـلى فطرة الإسـلام إلا فاطمـة عليها السلام[2].

3. ما روي مرسلاً أنّه لم يولد بعد المبعث إلا فاطمة عليها السلام[3].

ولا تهافـت بـين هـذه الروايـات ومـا اختـاره أصحابنـا الإماميـة مـن أنّهـا عليها السلام ولـدت بعـد النبـوة بخمـس سـنين، ضرورة أنّ هـذه الروايـات مطلقـة ومـا اختـاره أصحابنـا مقيّـدة، ولا تعـارض وتهافـت حينئـذ حيـث أمكـن الجمـع بـين المطلـق والمقيّـد؛ كـما لا يخفـى.

وأمّـا المشـهور عنـد أهـل السـنّة[4] فهـو أنّ فاطمـة الزهـرا عليها السلام ولـدت قبـل البعثـة بخمـس سـنين حـين تبنـي قريـش البيـت[5].

---

[1]. الكافي: 1/ 460، ح6؛ علل الشرائع: 1/ 179، ح4؛ مختصر البصائر: 421 و504.

[2]. الكافي: 8/ 340، ح536؛ مختصر البصائر: 345.

[3]. الكافي: 1/ 440.

[4]. انظر الطبقات الكبرى: 8/ 16؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 160، الاستيعاب: 4/ 1899، نقلاه عن المدائني؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 161، نقله عن الزهري؛ الإصابة: 8/ 263، نقله عن العبّاس، و بهذا جزم المدائنيّ؛ مقاتل الطالبيين: 59؛ صفة الصفوة: 2/ 5؛ المختار من مناقب الأخيار: 5/ 230؛ إمتاع الأسماع: 5/ 351، نسبه إلى «قيل»؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 48؛ تذكرة الخواصّ: 275.

[5]. قد ورد في بعض المصادر: «قبل البعثة بخمس سنين»، وقد ورد في بعض المصادر: «حين تبنى قريش البيت»، وقد ورد في بعض المصادر كلا الأمرين. ولا فرق في ذلك؛ كما لا يخفى. ولكن حكي عن محمّد بن إسحاق: كان مولدها و قريش تبني الكعبة، و بنت قريش الكعبة قبل مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله بسبع سنين و ستّة أشهر. انظر معرفة الصحابة: 5/ 138؛ إتحاف السائل: 20.
قال القلقشندي بعد ما حكى عن محمّد بن إسحاق: كذا نقله الجلال السيوطي عن ابن إسحاق و أقرّه، و فيه بالنسبة لقوله: «قبل المبعث بسبع سنين و نصف» ما فيه، بل لا يكاد يصحّ، لأنّ بناء قريش للكعبة و وضعه صلى الله عليه وآله الحجر في محلّه، كان سنة خمس و ثلاثين من مولده صلى الله عليه وآله و بعث على رأس الأربعين، فمولدها قبل الإرسال بنحو خمس سنين، كما ذكره ابن الجوزي و

وهـذا هـو المشـهور عنـد أهـل السـنّة، فلأجلـه ذكـر سـبط ابـن الجـوزي عـن جعفـر بـن محمّـد الصـادق عليه السلام أنّ فاطمـة عليها السلام ولـدت بعـد النبـوّة بخمـس سـنين، ثـمّ قـال: قلـت: هـذه الروايـة ليسـت بـشيء لإجـماع المؤرخّـين أنّهـا ولـدت قبـل النبـوة بخمـس سـنين... و يحتمـل أنّ الغلـط مـن الناسـخ أراد أن يكتـب قبـل النبـوّة فكتـب بعـد النبـوّة[1].

ولكـن هـذه الأقـوال لم تبـتن علـى روايـة مسـندة معتـبرة، فنحـن مـع الإغـماض نعامـل معهـا معاملـة مراسـيل الأخبـار التـي لا دليـل علـى اعتبارها سـيّما مـع فقـدان القرائـن المؤيّـدة لهـا.

كـما يخالفهـا أيضـاً بعـض الروايـات التـي يظهـر منهـا أنّ فاطمـة عليها السلام ولـدت بعـد البعثـة.

أ. عـن عائشـة قالـت: قلـت: يـا رسـول اللـه، مالـك إذا جـاءت فاطمـة قبّلتهـا حتّـى تجعـل لسـانك في فيهـا كلّـه كأنّـك تريـد أن تلعقهـا عسـلاً؟! قـال: نعـم، يـا عائشـة، إنيّ لمّـا أسري بي إلى السـماء أدخلنـي جبريـل الجنّـة فناولنـي منهـا تفاحـة فأكلتهـا فصـارت نطفـة في صلبـي فلـمّا نزلـت واقعـت خديجـة ففاطمـة مـن تلـك النطفـة وهـي حـوراء أنسـية كلّـما اشـتقت إلى الجنّـة قبّلتهـا[2].

ب. عـن عائشـة قالـت: كنـت أرى رسـول اللـه صلى الله عليه وآله يقبّـل فاطمـة فقلـت: يـا رسـول اللـه إنيّ أراك تفعـل شـيئاً مـا كنـت أراك تفعلـه مـن قبّـل! فقـال لي: يـا حميـراء، أنّـه لمّـا كان ليلـة أسري بي إلى السـماء أدخلـت الجنّـة فوقفـت عـلى شـجرة مـن شـجر الجنّـة لم أرى في الجنّـة شـجرة هـي أحسـن منهـا

=غيره، ذاك أيام بناء البيت، و جزم به المدائني. إتحاف السائل: 20ـ21.

[1]. تذكرة الخواصّ: 288.

[2]. تاريخ بغداد: 5/ 293؛ ذكر أخبار إصبهان: 1/ 78.

حسناً ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي، فلمّا هبطت الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت ريح فاطمة[1].

ج. عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنّة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة[2].

د. عن أمّ سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنّها قالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به دخل الجنّة وأكل من فاكهة الجنّة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنّة[3].

فهذه الروايات صريحة بأنّ مولد فاطمة عليها السلام بعد المعراج، والمعراج في أيّ سنة كان وقع بعد البعثة، وهذا إجماع الفريقين لم يخالفه أحد من المسلمين فضلاً عن علمائهم.

نعم، قد ناقش ابن الجوزي في رواية المعراج بأنّ قضية المعراج وقعت قبل الهجرة بسنة، ولكن توفّيت خديجة عليها السلام قبل ذاك[4].

إلا أنّه يمكن الذبّ عن هذه المناقشة بأن وقع المعراج مرّات عديدة، كما نطقت به الروايات المتعدّدة.

أ. روي عن أبي بُردَة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

[1]. المعجم الكبير: 22/ 401.

[2]. المستدرك: 3/ 156.

[3]. تاريخ مدينة دمشق: 4/ 354.

[4]. آفة أصحاب الحديث: 103.

لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن: أمّا أوّل ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل: أين أخوك؟.... والثاني حين أسري بي في المرّة الثانية، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ الحديث[1].

ب. روي عن عليّ بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر فقال: جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: مرّتين، الحديث[2].

قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الخبر: يمكن رفع التنافي بين هذا الخبر و بين ما سيأتي من مائة و عشرين بأن تكون المرّتان في مكة و البواقي في المدينة، أو المرّتان إلى العرش و البواقي إلى السماء، أو المرّتان بالجسم و البواقي بالروح، أو المرّتان ما أخبر بما جرى فيهما و البواقي لم يخبر بها[3].

ج. عن صبّاح المُزَني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة و عشرين مرّة ما من مرّة إلا و قد أوصى الله النبيّ صلى الله عليه وآله بولاية عليّ و الأئمة من بعده أكثر ممّا أوصاه بالفرائض[4].

ونعم ما قال المحقّق التستري رحمه الله في المقام: و لا يبعد أنّهم قالوا بكون مولدها قبل النبوّة إنكاراً لما ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول: «أشمّ من فاطمة رائحة الجنّة»، لأنّ انعقادها كان من فاكهة الجنّة ليلة المعراج[5]. فلعنة الله على المنكر الناصب.

---

[1]. تفسير القمي: 2/ 335

[2]. الكافي: 1/ 442ـ443، ح13

[3]. بحار الأنوار: 18/ 306ـ307

[4]. بصائر الدرجات: 1/ 79، ح10؛ الخصال: 2/ 600ـ601، ح3

[5]. رسالة في تواريخ النبي و الآل (قاموس الرجال: 12/) 9.

كما أنّ كون مولدها قبل النبوة مخالف لما ورد في أخبار أهل السنّة أنّ أبا بكر وعمر خطباها عليها السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بعد الهجرة، واعتذر النبي صلى الله عليه وآله بأنّها صغيرة. فروي عن بريدة قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّها صغيرة، فخطبها عليّ فزوّجها منه[1].

فلو كان مولدها قبل البعثة بخمس سنين ما الوجه لقوله صلى الله عليه وآله: «إنّها صغيرة».

أضف إلى ذلك أنّ القول بكون مولدها قبل البعثة بخمس سنين مخالف لما نقل أهل السنّة أنفسهم من أنّ مولد فاطمة الزهراء عليها السلام بعد البعثة.

فمن قائل منهم بأنّها عليها السلام ولدت سنة إحدى و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله، أي بعد البعثة بسنة[2].

أو أنّها عليها السلام ولدت تمام المبعث[3].

أو بأنّها ولدت في الإسلام[4].

ويشهد لمختار أصحابنا أمور:

---

[1]. سنن النسائي: 6/ 62؛ المستدرك: 2/ 167ـ168، وفيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ خصائص أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله: 144؛ صحيح ابن حبان: 15/ 399؛ الرياض النضرة: 3/ 144؛ موارد الظمآن: 7/ 170.

[2]. التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة: 4/ 2348؛ إتحاف السائل: 19، عن أبي عمر؛ إمتاع الأسماع: 5/ 351، وفيه: هو أشبه بالصواب.

[3]. إتحاف السائل: 20، نسبه إلى «قيل».

[4]. الذرية الطاهرة النبوية: 66، وفيه: تزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله في الجاهلية خديجة ... وولدت له في الإسلام... فاطمة؛ وقريب منه في البداية والنهاية: 5/ 328ـ329؛ المعجم الكبير: 22/ 445؛ البدء والتاريخ: 4/ 139.

1. قال المامقاني رحمه الله ـ: القول بكون المولد بعد البعثة بخمس سنين أظهر لتسالمهم على أنّها كانت عند الهجرة بنت ثمان سنين[1]، و أنّ الهجرة كانت بعد النبوة بثلاث عشرة سنة[2]، فلو كانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين، للزم أن تكون عند الهجرة بنت ثماني عشرة سنة، و هو مقطوع البطلان[3].

2. قد ورد أنّ لها 11 سنة حين مولد الحسن المجتبى عليه السلام [4]، وهذا لا ينسجم إلا كون مولدها عليها السلام بعد البعثة بخمس سنين.

وأمّا سائر الأقوال التي لا يمكن الاعتناء بها إلا على سبيل الحكاية:

1. ولدت فاطمة عليها السلام بعد النبوّة بسنتين[5].

2. أنّ مولد فاطمة عليها السلام قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر[6].

3. ولدت فاطمة عليها السلام سنة إحدى و أربعين من مولد النبيّ صلى الله عليه وآله، أي

---

[1]. انظر تاريخ أهل البيت: 72؛ الهداية الكبرى: 176؛ إثبات الوصية: 157؛ دلائل الإمامة: 134؛ روضة الواعظين: 1/ 143؛ تاج المواليد: 80؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ كشف الغمّة: 1/ 449.

[2]. انظر تاريخ أهل البيت: 68؛ الكافي: 1/ 439؛ الإرشاد: 1/ 6؛ روضة الواعظين: 1/ 75؛ تاج المواليد: 71؛ إعلام الورى: 1/ 53؛ قصص الأنبياء (للراوندي): 317؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 307؛ كشف الغمّة: 1/ 14.

[3]. تنقيح المقال (ط ج): 1/ 227ـ228.

[4]. انظر إثبات الوصية: 157؛ مجموعة نفيسة: 12 و59 و126؛ كشف الغمّة: 1/ 449. ثمّ إنّه ورد في بعض المصادر: «وولدت الحسن و لها اثنتا عشرة سنة»، ولكنه لم يضرّ بالمقام؛ كما لا يخفى. انظر مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ الدرّ النظيم: 451؛ العدد القوية: 220.

[5]. مسار الشيعة: 54؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ العدد القوية: 219، إقبال الأعمال: 3/ 162؛ نقلاه عن تاريخ المفيد؛ المصباح للكفعمي: 512.

[6]. سبل الهدى والرشاد: 11/ 37، نسبه إلى «قيل».

بسنة بعد البعثة[1].

4. أنّها عليها السلام ولدت تمام المبعث[2].

5. أنّ فاطمة عليها السلام ولدت قبل البعثة بأربع سنين[3].

6. أنّ مولد فاطمة عليها السلام قبل مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله بسبع سنين وستة أشهر[4].

ب. شهره

لم يرد في كثير من المصادر سيّما مصادر العامّة شهر ولادتها[5] عليها السلام. ولكن الذين ذكروا شهر ولادتها عليها السلام لا خلاف بينهم في أنّها عليها السلام ولدت

---

[1]. المستدرك: 3/ 161، نقلاً عن سليمان بن جعفر الهاشمي؛ الاستيعاب: 4/ 1893، تاريخ مدينة دمشق: 3/ 157، تهذيب الكمال: 35/ 248، السيرة النبوية (عيون الأثر): 2/ 365، الإصابة: 8/ 263، سبل الهدى والرشاد: 11/ 37، نقلوه عن عبيد الله بن محمّد بن سليمان بن جعفر الهاشمي؛ دلائل النبوة للبيهقي: 2/ 71، نقلاً عن جعفر الهاشمي!؛ التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة: 4/ 2348؛ إتحاف السائل: 19، عن أبي عمر؛ إمتاع الأسماع: 5/ 351، وفيه: هو أشبه بالصواب.

[2]. إتحاف السائل: 20، نسبه إلى «قيل».

[3]. تاريخ مدينة دمشق: 3/ 157، ذكر أخبار إصبهان: 1/ 183، نقلاه عن المؤمل.

[4]. تهذيب الكمال: 31/ 251، المعجم الكبير: 22/ 399ـ400، نقلاه عن محمد بن إسحاق ؛ مجمع الزوائد: 9/ 211، وفيه: رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات؛ عمدة القاري: 16/ 249

[5]. انظر بعض مصادر الإمامية التي لم يرد فيها شهر ولادة فاطمة عليها السلام ـ: تاريخ أهل البيت: 71؛ الكافي: 1/ 457، ح10؛ 1/ 458؛ إثبات الوصية: 157؛ روضة الواعظين: 1/ 143؛ كشف الغمّة: 1/ 449.
وأمّا مصادر العامّة فمثل: الطبقات الكبرى: 8/ 16؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 160، عن المدائني؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 161، عن الزهري؛ الإصابة: 8/ 263، عن العبّاس، و بهذا جزم المدائنيّ؛ مقاتل الطالبيين: 59؛ صفة الصفوة: 2/ 5؛ المختار من مناقب الأخيار: 5/ 230؛ إمتاع الأسماع: 5/ 351، قيل؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 48؛ تذكرة الخواصّ: 275؛ الاستيعاب: 4/ 1899 عن المدائني.

في شهر جمادى الآخرة[1]. وهذا هو المشهور عند أصحابنا الإمامية.

هذا ولكن قال الشيخ محمّد باقر الكجوري رحمه الله ـ: أمّا شهر ولادتها عليها السلام فقد وقع الخلاف فيه بين شهر رمضان، ورجب، وربيع الأوّل، وجمادى الأولى، وجمادى الآخرة، ولكنّ الأغلب والأكثر والأشهر بين الفريقين أنّه في العشرين من جمادى الآخرة[2].

وهذا غريب، فلم نعثر على مصدر ورد فيه أنّها عليها السلام ولدت في شهر رمضان، أو رجب، أو ربيع الأوّل، أو جمادى الأولى، وهو أعلم بما قال.

ثمّ إنّ الخوارزمي نقل عن الحاكم أنّه ذكر أنّ فاطمة عليها السلام ولدت يوم عاشوراء[3].

ولعلّه من موضوعات بني أمية في فضيلة يوم عاشوراء، فإنّ بني أمية كما نقل المحدّث القمي رحمه الله عن العلامة المجلسي رحمه الله قد افتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذا اليوم... وما يروى في فضل يوم عاشوراء من الأحاديث مجعولة مفتراة على رسول الله صلى الله عليه وآله [4].

---

[1]. دلائل الإمامة: 79 و134؛ مسار الشيعة: 54؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ الآثار الباقية: ۴۲۴؛ إعلام الورى: 1/ 290؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 162؛ الدرّ النظيم: 451 نقلاً عن كتاب مختصر التواريخ للشيخ المفيد وكتاب الدلائل للطبري ومناقب ابن شهرآشوب؛ العدد القوية: 219ـ220، نقلاً عن تاريخ المفيد ومناقب ابن شهر آشوب.

[2]. الخصائص الفاطمية: 1/ 386.

[3]. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: 2/ 6

[4]. مفاتيح الجنان (عربي): 448.

ج. أيّ يوم من الشهر؟

الذين ذكروا مولد فاطمة الزهرا عليها السلام في شهر جمادى الآخرة اتّفقوا على أنّها ولدت في يوم العشرين من جمادى الآخرة[1].

ولكن نقل الحرّ العاملي في منظومته عن قائل مجهول أنّها عليها السلام ولدت في 15 من جمادى الآخرة[2].

وأمّا القول بأنّها عليها السلام ولدت يوم عاشوراء، فقد ذكرنا أنّها من موضوعات الأخبار.

د. أيّ يوم من الأسبوع؟

لم يرد في كثير من المصادر أنّها عليها السلام في أيّ يوم من الأسبوع ولدت؟

ثمّ نقل العلامة المجلسي رحمه الله عن مصباح الكفعمي رحمه الله أنّه ولدت فاطمة عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث، و قيل: سنة خمس من المبعث[3].

وهكذا نقل الشيخ أحمد القطيفي[4].

وكذا نقل الشيخ محمّد باقر الكجوري عنه، ونقل هذا عن كشف

---

[1]. دلائل الإمامة: 79 و134؛ مسار الشيعة: 54؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ الآثار الباقية: 424؛ إعلام الورى: 1/ 290؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 162؛ الدرّ النظيم: 451 ؛ العدد القوية: 220.

[2]. نصّه على ما نقل عنه الكجوري هكذا:
وذاك قبل رجب بعشر وقيل قبله بنصف شهر.
الخصائص الفاطمية: 1/ 387.

[3]. بحار الأنوار: 43/ 9.

[4]. انظر رسائل آل طوق القطيفي: 4/ 62.

الغمـة أيضـاً[1].

ولكـن عبـارة الكفعمـي في مصباحـه هكـذا: و في عشريـه (أي جـمادى الآخـرة) سـنة اثنتـين مـن المبعـث كان مولـد فاطمـة عليها السلام ـ. و قيـل: سـنة خمس مـن المبعـث[2].

كما لم نعثر عليه خلافاً لما ادّعاه الكجوري في كشف الغمة.

وكيفما كان إنّ بعض المتأخّرين ذكروا أنّها عليها السلام ولدت يوم الجمعة[3].

ثـمّ إنّـه قـال الكجـوري رحمـه اللـه ـ: ذهـب بعـض العامّـة والخاصّـة إلى أنّـه الثلاثـاء[4]. ولكنـه لم نعـثر علـى قائـل لهـذا ولا مصـدر لـه؛ واللـه أعلـم.

الفصل الثاني: تاريخ شهادتها

قـال المامقـاني رحمـه اللـه ـ: أمّـا وفاتهـا فالأقـوال والأخبـار فيهـا مختلفـة[5].

أ. سنتها

الأمـر الـذي اتّفـق عليـه مصـادر الفريقـين أنّـه استشـهد فاطمـة عليها السلام في سـنة إحـدى عـشرة مـن الهجـرة[6].

---

[1]. الخصائص الفاطمية: 1/ 387.

[2]. المصباح للكفعمي: 512.

[3]. انظر الخصائص الفاطمية: 1/ 387 اختاره وحكاه عن الحر العاملى أيضاً؛ اللمعة البيضاء: 227؛ موسوعة طبقات الفقهاء: 1/ 17؛ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ـ: 107.

[4]. الخصائص الفاطمية: 1/ 387.

[5]. مرآة الكمال: 3/ 267.

[6]. أمّا مصادر أصحابنا فمثل: دلائل الإمامة: 79 و134؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ تاج

وهناك أقوال أخر، لا بأس بذكرها وإن كانت لا تعتمد على مصدر ومستند:

1. شهادة فاطمة عليها السلام في السنة الثانية عشرة من الهجرة[1].

2. استشهد فاطمة عليها السلام سنة عشرة من الهجرة[2].

ب. شهرها

اختلفت المصادر في ذلك أشدّ الاختلاف في أمر. وعلى سبيل المثال انظر بعض كلمات المورّخين:

قال أبو الفرج: و كانت وفاة فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بمدّة يختلف في مبلغها، فالمكثّر يقول: بستة أشهر. و المقلّل يقول: أربعين يوماً[3].

وقال اليعقوبي: وتوفّيت بعده بأربعين ليلة. وقال قوم: بسبعين

المواليد: 80؛ إعلام الورى: 1/ 300؛ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ كشف الغمّة: 1/ 503؛ الدرّ النظيم: 485.

وهذا لازم كلّ من قال بأنّها عليها السلام توفّيت بعد أبيها خمسة وسبعين أو تسعين يوماً؛ كما لا يخفى. وعلى سبيل المثال انظر بصائر الدرجات: 1/ 153ـ154؛ تاريخ أهل البيت: 72؛ الكافي: 1/ 458؛ الهداية الكبرى: 176؛ الاختصاص: 185؛ عيون المعجزات: 55؛ الخرائج و الجرائح: 2/ 526

وأمّا مصادر أهل السنة فهي: أسد الغابة: 6/ 226؛ صفة الصفوة: 2/ 8؛ المختار من مناقب الأخيار: 5/ 234؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 162؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 ـ160، الاستيعاب: 4/ 1899 نقلاه عن المدائني؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ الاستيعاب: 4/ 1898؛ معرفة الصحابة: 5/ 138، نقلاً عن محمّد بن إسحاق؛ إتحاف السائل: 115؛ إمتاع الأسماع: 5/ 353

[1]. غربال الزمان في وفيات الأعيان: 19.

[2]. تنقيح المقال (ط ج): 1/ 237

[3]. مقاتل الطالبيين: 59ـ60.

ليلـة. وقـال آخـرون: ثلاثـين ليلـة. وقـال آخـرون: سـتّة أشـهر[1].

فنحـن نذكـر قـول المشـهور عنـد الإماميـة ومـا يـدلّ عليـه، ثـمّ نتعـرّض إلـى سـائر الأقـوال في المقـام؛ بعـون اللـه وحسـن توفيقـه.

قـال الأنصـاري رحمـه اللـه مؤلـف كتـاب الموسـوعة الكـبرى عـن فاطمـة الزهـراء عليها السلام ـ: هنـاك اختـلاف في تاريـخ شـهادة فاطمـة بـين الشـيعة والعامّـة حتّـى الشـيعة أنفسـهم والعامّـة كذلـك أكـثر مـن اختـلاف الأقـوال في سـائر المعصومـين.

ولعـلّ في هـذا الاختـلاف مصالـح كـما أنّ في اختـلاف محـلّ قبرهـا مصالـح وبـركات، كـما ذكـرت في محلّـه.

إلـى أن قـال: والاختـلاف في شـهادتها علـى مـا تتبّعنـا في كتـب التواريخ والسـير والأحاديـث بلغ 21 قـولاً[2].

[1]. تاريخ اليعقوبي: 2/ 115.

[2]. الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 32.
أقول: الأقوال في المسألة على ذكره الأنصاري رحمه الله على ما يلي:
أ. 28 ربيع الأوّل سنة 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 35.
ب. 8 ربيع الثاني 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 35ـ41.
ج. 13 ربيع الثاني 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 41.
د. 28 ربيع الثاني 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 42ـ44.
هـ. 8 جمادى الأولى 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 44ـ46.
و. 10 جمادى الأولى 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 46ـ48.
ز. 13 جمادى الأولى 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 48ـ55.
ح. 23 جمادى الأولى 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 55.
ط. 28 جمادى الأولى 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 55ـ59.
ي. 3 جمادى الثانية 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 60ـ64.
يا. 8 جمادى الثانية 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 64ـ66.
يب. 27 جمادى الثانية 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 66.
يج. 28 جمادى الثانية 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 66ـ67.
يد. 30 جمادى الثانية 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 67.

هـذا، ولكـن ليـس جميـع الأقـوال علـى حـدّ سـواء مـن حيـث اعتبـار المسـتند وكـثرة المصـادر والقائلـين، فقـد ذكـر لبعـض الأقـوال مصـدراً واحـداً.

كالقـول بـأنّ تاريـخ شـهادتها عليها السلام في 23 جـمادى الأولـى سـنة 11 [1]؛ أو القـول بأنّهـا في 30 جـمادي الثانيـة سـنة 11 [2]؛ أو بأنّهـا في 18 شـعبان المعظّـم سـنة 11 [3].

وقد ذكر لبعض الأقوال مصدرين.

كالقـول بـأنّ شـهادتها عليها السلام في 27 جـمادي الثانيـة سـنة 11 [4]؛ أو بأنّهـا في

=يه. 21 رجب الأصب 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 67.
يو. 18 شعبان المعظّم 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 67.
يز. 26 شعبان المعظّم 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 68.
يح. 28 شعبان المعظّم 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 68ـ75.
يط. 3 شهر رمضان المبارك 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 75ـ78.
ك. 28 شهر رمضان المبارك 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 78.
كا. 28 شوال المكرم 11 هـ. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 78ـ82.
ولكن تعرّضنا في المتن إلى الأقوال التي هي أشهر ووردت في مصادر متعددة بالنسبة إلى غيرها.

[1]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 55. والمصدر الواحد فيه كتاب ناسخ التواريخ، مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ـ: 1/ 240.

[2]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 67. والمصدر الواحد فيه كتاب تذكرة الأئمة عليهم السلام: 136.

[3]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 67. والمصدر الواحد فيه كتاب تذكرة الخواصّ: 320.

[4]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 66. والمصدران: كتاب مجمع النورين للمرندي: 158، وكتاب الدلائل، إلا أن ما في مجمع النورين حكاية ما في الدلائل لا شيء آخر.

28 شهر رمضان المبارك سنة 11 [1].

كما قد ذكر لبعض الأقوال أكثر من سبعين مصدراً.

كالقول بأنّ تاريخ شهادتها عليها السلام في 13 جمادى الأولى سنة 11، فقد ذكر له 108 مصدراً [2]؛ أو القول بأنّها في 3 جمادى الثانية سنة 11، وقد ذكر له 72 مصدراً [3].

وكيفما كان، فنقول: أمّا المشهور عند الإمامية فكون ذلك في شهر جمادى الآخرة. وبه صُرِّح في كثير من المصادر[4].

والدولابي وهو من العامّة ذهب أيضاً إلى هذا القول[5].

وهذا لازم كلّ من قال بأنّها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة و تسعين يوماً [6].

والاستدلال على القول المشهور وهو المختار يتمّ في ضمن أمور:

---

[1]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 78. والمصدران: كتاب فاطمة الزهراء للكعبي: 2/ 30، وكتاب اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: 106.

[2]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 48ـ55.

[3]. انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 60ـ64. والغريب أنّه في ابتداء الفصل (15/ 33) ذكر أنّ لهذا القول 72 مصدراً، ولكن في تفصيل المصادر لم يذكر إلا 70 مصدراً!

[4]. دلائل الإمامة: 79 و134؛ مسار الشيعة: 54؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ تاج المواليد: 80؛ إعلام الورى: 1/ 300؛ الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 161؛ الذكرى: 73؛ المصباح: 511؛ مجموعة نفيسة (توضيح المقاصد): 571.

[5]. الذرية الطاهرة: 152. وانظر أيضاً الإصابة: 8/ 267.

[6]. انظر كفاية الأثر: 65؛ دلائل الإمامة: 79، في رواية صحيحة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام.

الأمر الأوّل

إنّه ورد في بعض الروايات أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً.

1. ففي صحيحة أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً [1].

2. وفي صحيحة هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً [2].

3. وفي عيون المعجزات: روي أنّ فاطمة عليها السلام ... أقامت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً [3].

4. وفي صحيحة أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: وأقامت... بعد وفاة أبيها خمسة و سبعين يوماً [4].

كما أنّ القول بخمسة وسبعين هو المذكور في بعض مصادرنا[5]. وهو المحكي في بعض مصادر العامّة عن قائل مجهول[6].

هذا، ولكن من المحتمل جدّاً وقوع التحريف في هذه النصوص، والصحيح: خمسة و تسعون يوماً. والوجه فيه أنّه ورد في الصحيح عن

---

[1]. بصائر الدرجات: 1/ 153ـ154؛ الكافي: 1/ 241، ح5؛ 1/ 458، ح1.

[2]. الكافي: 3/ 228، ح3؛ 4/ 561، ح3

[3]. عيون المعجزات: 55.

[4]. دلائل الإمامة: 134.

[5]. انظر تاريخ أهل البيت: 72؛ الكافي: 1/ 458؛ الهداية الكبرى: 176؛ عيون المعجزات: 55؛ الخرائج و الجرائح: 2/ 526

[6]. بعده بخمس و سبعين ليلة. الاستيعاب: 4/ 1898، إمتاع الأسماع: 5/ 353، نسباه إلى قيل.

أبي بصير عن الصادق عليه السلام: فأقامت ... بعد وفاة أبيها خمسة و تسعين يوماً، و قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه[1].

فالتفصيل أي قوله: « في جمادى الآخرة لثلاث خلون منه» في هذه الرواية أي يرشدنا بأنّ الصحيح في الجميع «خمسة و تسعون يوماً»، و أمّا ما ورد في بعض النصوص «خمسة و سبعون يوماً» فمحرّف. وقد نقلنا من الطهراني مؤلف شفاء الصدور فيما حررنا حول منهج البحث في المقالة الأولى أنّ اشتباه السبع بالتسع وكذا السبعين بالتسعين كثير[2].

فعليه لابدّ من القول بتحريف كلّ رواية ورد فيه خمسة وسبعون يوماً. وهذا يظهر من جماعة حيث صرّحوا بأنّ تاريخ شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام 3 جمادى الآخرة سنة 11هـ[3].

كما أنّه نُقل في عدّة المصادر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّ فاطمة عليها السلام توفيّت بعد أبيها بثلاثة أشهر[4]. وهذا أيضاً يؤيّد كون «خمسة وسبعين يوماً» محرّفاً والصواب: «خمسة وتسعين يوماً».

ويشهد له:

1. أنّ الطبرسي قال في الفصل الثالث من تاج المواليد: و بقيت

[1]. دلائل الإمامة: 79، ح18.

[2]. شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور: 177.

[3]. انظر مسار الشيعة: 54؛ آثار الباقية: 531؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ الآثار الباقية: ۴۲۴؛ تاج المواليد: 80؛ إعلام الورى: 1/ 300؛ الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 161؛ الذكرى: 73؛ المصباح للكفعمي: 511؛ مجموعة نفيسة (توضيح المقاصد): 571.

[4]. المستدرك للحاكم: 3/ 162؛ مقاتل الطالبيين: 60، وفيه: الثابت؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ معرفة الصحابة: 5/ 138؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47.

بعده (أي بعد النبيّ صلى الله عليه وآله) خمسة و سبعين يوماً[1].

ثمّ قال بعدأسطر في الفصل الرابع: توفّيت الزهراء عليها السلام في الثالث من جمادى الآخر [كذا] [2]. فالقول بكونها عليها السلام توفّيت في الثالث من جمادى الآخرة لا ينطبق على أنّها عليها السلام بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً، بل هو موافق لخمسة وتسعين يوماً.

2. أنّ الإربلي نقل عن الدولابي أنّ فاطمة عاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً[3]، ولكن نقل ابن شهرآشوب عن الدولابي على ما حكى العلامة المجلسي عن ابن شهرآشوب خمسة وسبعين يوماً[4].

الأمر الثاني

إنّ ما اخترنا في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من أنّ الصحيح في تاريخ وفاته أنّه في 28 شهر صفر موافق لما أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً وكان وفاتها في 3 شهر جمادى الثانية سنة11هـ.

تنبيه

ثمّ في المقام مسألة هامّة لابدّ من البحث حولها بدقّة وتفصيل لأهمّيتها في المباحث التاريخية[5].

ذهب المشهور من أصحابنا إلى أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام عاشت بعد

[1]. تاج المواليد: 80.

[2]. تاج المواليد: 80.

[3]. كشف الغمة: 1/ 503.

[4]. مرآة العقول: 5/ 313.

[5]. وقد استفدنا في هذا البحث مماّ قال السيّد محمّد جواد الشبيري الزنجاني حفظه الله في مجلس درسه في بحث العدد من كتاب الطلاق.

أبيها خمسة وتسعين يوماً، وبناء على ذلك قالوا بأنّ تاريخ شهادتها 3 جمادى الآخرة سنة 11 هـ. ولكن القول بأنّ مضي خمسة وتسعين يوماً يصادف 3 جمادى الآخرة سنة 11 هـ مبنيّ على كون ثلاثة أشهر متوالية تامّة. وهذا غريب عادة؛ كما لا يخفى. فكيف يمكن التوفيق بين 95 يوماً و3 جمادى الآخرة؟

فنقول: إنّ الشهر في محاسبة المورّخين يكون تامّاً، فإذا ورد في نصّ تاريخي ثلاثة أشهر مثلاً فالمراد منه 90 يوماً.

قال القلقشندي في مبحث كتابة التاريخ بما بقي من الشهر: وللمؤرّخين فيه طريقان: الطريق الأوّل أن يجزم بالتاريخ بالباقي فيكتب لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر كذا، ثمّ لثلاث عشرة ليلة بقيت، وهكذا إلى الليلة الأخيرة من الشهر، فيكتب لليلة بقيت، وهو مذهب الكتّاب. قال النحّاس: ورأيت بعض العلماء وأهل النظر يصوّبونه، لأنّهم إنّما يكتبون ذلك على أنّ الشهر تامّ، وقد عرف معناه وأنّ كاتبه وقارئه إنّما يريد إذا كان الشهر تامّاً فلا يحتاج إلى التلفّظ به. قال محمّد بن عمر المدائني: واحتجّوا لذلك بأنّ معاوية بن أبي سفيان حين كتب عن النبيّ ﷺ لابن الحضرمي كتب في آخر الكتاب: «وكتب معاوية بن أبي سفيان لثلاث ليال بقين من ذي القعدة بعد فتح مكة سنة ثمان»، ثمّ قرأه عثمان بن عفّان والناس حوله. قال النحّاس: وقد وقع مثل ذلك في كلام النّبوّة. فقد ورد في الحديث أنّ النبيّ ﷺ قال في ليلة القدر: «التمسوها في العشر الأواخر لسابعة تبقى أو لخامسة تبقى». وهذا الحديث الذي استشهد به النحّاس ثابت في الصحيح فلا نزاع في العمل به[1].

[1] . صبح الأعشي في صناعة الإنشاء: ٦/ ٢٣٩.

وقال الصولي: يكتبون بعد النصف بيوم لأربع عشرة ليلة بقيت. وقد كره أهل الورع ذلك، لأنّهم لا يدرون كم بقي، لنقصان الشهر وتمامه فيكتبون: لإحدى وعشرين ليل خلت، والكتّاب على غير هذا[1].

كما نشاهد أنّه ورد هذا الطريق في كتابة التاريخ في مصادرنا الروائية. وعلى سبيل المثال انظر هذه النصوص:

أ. ورد في تاريخ شهادة أميرالمومنين عليه السلام: و مضى بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان[2]. فالمراد من «لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان» هو ليلة تسعة عشر من شهر رمضان.

ب. ورد فيه أيضاً: و قبض عليه السلام في ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان[3]. والمراد منه ليلة الجمعة الحادي و العشرين من شهر رمضان.

ج. روي في تاريخ البعثة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: بعث الله محمّداً لثلاث مضين من شهر رجب ... قال سعد بن عبد الله: كان مشايخنا يقولون: إنّ ذلك غلط من الكاتب، و هو أنّه لثلاث ليال بقين من رجب[4].

والمراد من «ثلاث ليال بقين من رجب» هو يوم السابع و العشرين من شهر رجب، بلا فرق في كون الشهر تامّاً أو ناقصاً.

---

[1]. أدب الكاتب: ١٨٣.

[2]. الهدايه الكبرى: ٩١.

[3]. إثبات الوصية: ١٥٦. ومثله في المقنعة: 461؛ عيون المعجزات: 51؛ تهذيب الأحكام: 6/ 19؛ جامع الأخبار: 22؛

[4]. ثواب الأعمال: 58؛ فضائل الأشهر الثلاثة: ٢١.

د. ورد في تاريخ شهادة أبي الحسن الكاظم عليه السلام: أنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع و سبعين و مائة، و توفيّ في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة[1].

والمراد منه اليوم الخامس و العشرين من شهر رجب، وبلا فرق في كون الشهر تامّاً أو ناقصاً.

كما فُسّر الشهر في روايات كثيرة بثلاثين يوماً. وعلى سبيل المثال انظر هذه الروايات:

أ. ورد في كمال الدين قصة بلوهر و يوذاسف: الشهر ثلاثون يوماً و السنة اثنا عشر شهراً[2].

ب. عن يونس عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ـ: تلجّمي و تحيّضي في كلّ شهر في علم الله ستّة أيّام أو سبعة ثمّ اغتسلي غسلاً و صومي ثلاثة و عشرين يوماً أو أربعة و عشرين[3].

ج. عن الحسن بن الجَهم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ تصير مُضغَة أربعين يوماً، فإذا كمل أربعة أشهر[4].

د. عن محمّد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً

[1]. عيون أخبار الرضا: ١/ 104.

[2]. كمال الدين: 2/ 589ـ590.

[3]. الكافي: 3/ 87، ح1.

[4]. الكافي: 6/ 13، ح3.

سَـويّاً، قـال: يدعـو مـا بينـه و بـين أربعـة أشـهر، فإنّـه أربعـين ليلـة نطفـة، و أربعـين ليلـة علقـة، و أربعـين ليلـة مُضغـة، فذلـك تمـام أربعـة أشـهر، الحديـث[1].

هـ. قـال البزنطـي: و سـألته (أي أبـا الحسـن الرضـا عليه السلام) أن يدعـو اللـه عـز و جـل لامـرأة مـن أهلنـا بهـا حمـل. قـال فقـال أبـو جعفـر عليه السلام: الدعـاء ما لم يمـض أربعـة أشـهر. فقلـت لـه: إنّمـا لهـا أقـلّ مـن هـذا. فدعـا لهـا، ثـمّ قـال: إنّ النطفـة تكـون في الرحـم ثلاثـين يومـاً، و تكـون علقـة ثلاثـين يومـاً، و تكـون مُضغَـة ثلاثـين يومـاً، و تكـون مُخَلَّقـة و غـير مُخَلَّقـة ثلاثـين يومـاً، فـإذا تمّـت الأربعـة، الحديـث[2].

الأمر الثالث

إنّـه روى الشـيخ المفيـد رحمـه اللـه ـ[3] عـن عبـد اللـه بـن سـنان عـن أبي عبـد اللـه عليه السلام: و مكثـت خمسـة و سـبعين يومـاً مريضـة مـمّا ضربهـا عمـر ثـمّ قبضـت[4]. ولا يخفـى أنّ مرضهـا مـماّ ضربهـا عمـر ليـس في يـوم تـوفيّ رسـول اللـه صلى الله عليه وآله، بـل الظاهـر أنّ الضربـة لعنـة اللـه وملائكتـه علـى ضاربهـا اتّفقـت بعـد مـا فعلـت فاطمـة الزهـراء عليها السلام مـن الاحتجـاج وطلـب الفـدك والمـشي إلـى بيـوت الصحابـة لإحقـاق حـقّ أمـير المؤمنـين عليه السلام.

قـال ابـن أبي الحديـد: و روى أحمـد بـن عبـد العزيـز قـال لمـا بويـع لأبي بكـر كان الزبـير و المقـداد يختلفـان في جماعـة مـن النـاس إلى عـلي

---

[1]. الكافي: 6/ 16، ح6.

[2]. قرب الإسناد: 352ـ353، ح1262.

[3]. في نسبة الاختصاص إلى المفيد تسامح. وللتفصيل انظر مقالة شيخ مفيد وكتاب اختصاص، للسيّد محمّد جواد الشبيري، مجلة نورعلم، العدد 38 و 42.

[4]. الاختصاص: 185.

و هـو في بيـت فاطمـة فيتشـاورون و يتراجعـون أمورهـم فخـرج عمـر حتّـى دخـل عـلى فاطمـة ﷺ و قـال: يـا بنـت رسـول اللـه، مـا مـن أحـد مـن الخلـق أحـبّ إلينـا مـن أبيـك و مـا مـن أحـد أحـبّ إلينـا منـك بعـد أبيـك، و أيـم اللـه مـا ذاك بمانعـي إن اجتمـع هـؤلاء النفـر عنـدك أن آمـر بتحريـق البيـت عليهـم[1].

ويشـهد لذلـك أنّـه قـد روي في بعـض المصـادر عـن سـعد بـن طريـف عـن أبي جعفر عليه السلام قـال: بُـدُوّ مـرض فاطمـة بعـد خمسـين ليلـة مـن وفـاة رسـول اللـه ﷺ [2].

نعـم، إنّ روايـة الاختصـاص متعارضـة مـع مـا ذكـر الفتـال النيسـابوري مـن أنّ فاطمـة ﷺ مرضـت مرضـاً شـديداً و مكثـت أربعـين ليلـة في مرضهـا إلى أن توفيـت ﷺ [3].

ولكـن هـذا القـول بضميمـة مـا نقلنـا عـن المجلسي مـن أنّ بُـدُوّ مـرض فاطمـة بعـد خمسـين ليلـة مـن وفـاة رسـول اللـه ﷺ موافـق لكـون وفـاة فاطمـة الزهـراء ﷺ في شـهر جـمادى الثانيـة.

الأمر الرابع

قـد ورد في كثـير مـن مصـادر العامّـة مـا يشـهد للمختـار أو يؤيّـده[4]. فقـد ورد في هـذه المصـادر أنّ فاطمـة الزهـراء ﷺ توفّيـت بعـد أبيهـا بعـد

[1]. شرح نهج البلاغة: 2/ 45.

[2]. بحار الأنوار: 43/ 201.

[3]. روضة الواعظين: 1/ 151. وقريب منه في مناقب آل أبي طالب ﷺ: 3/ 362. ونصّه هكذا: ثمّ مرضت و مكثت أربعين ليلة.

[4]. لم نقل بأنّ ما ورد في مصادر دليل بل قلنا بأنّه شاهد أو مؤيّد لما في تعبيراتهم من التسامح والتقريب في بيان يوم وفاتها ﷺ، دون الدقّة والتعيين؛ فافهم.

ثلاثــة أشــهر[1] أو مائــة يــوم[2].

تنبيه

قـد وردت عـن أبي جعفـر الباقـر عليه السلام رويـات متعارضـة في تاريـخ شـهادة فاطمــة الزهــراء عليها السلام، ولكــن لا يمكــن تصديقهــا وهــي:

1. ستّة أشهر بعد وفاة أبيها[3].

2. أربعة أشهر[4].

3. ثلاثة أشهر[5].

4. سبعون يوماً[6].

---

[1]. انظر مقاتل الطالبيين: 60، نقله عن أبي جعفر محمد بن عليّ وقال: هو الثابت؛ أسد الغابة: 6/ 225، تهذيب التهذيب: 12/ 442، معرفة الصحابة: 5/ 134، إتحاف السائل: 115، إمتاع الأسماع: 5/ 353، نسبوه إلى قيل؛ صفة الصفوة: 2/ 9، تاريخ مدينة دمشق: 3/ 160، نقلاه عن عمرو بن دينار والزهري؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159، الطبقات الكبرى: 8/ 23، معرفة الصحابة: 5/ 138، تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، نقلوه عن الزهري وأبي جعفر؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 160، الاستيعاب: 4/ 1894، نقلاه عن الزهري؛ الإصابة: 8/ 266 267 عن عمرو بن دينار.

[2]. انظر تهذيب التهذيب: 12/ 442، الاستيعاب: 4/ 1898، نسباه إلى «قيل».

[3]. انظر صفة الصفوة: 2/ 9؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ الاستيعاب: 4/ 1898ـ1899؛ حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: 2/ 42ـ43؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 و160؛ معرفة الصحابة: 5/ 138 ؛ بحار الأنوار: 43/ 181.

[4]. انظر إعلام الورى: 1/ 300

[5]. المستدرك للحاكم: 3/ 162؛ مقاتل الطالبيين: 60، وفيه: الثابت؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ معرفة الصحابة: 5/ 138؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47.

[6]. دعائم الإسلام: 1/ 232.

وقد نقل ابن الجوزي هذا الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام [1]. وهذا غريب من جهتين.

أمّا الرواية الأولى وكذا الرواية الثانية فلا يمكن تصديقهما ولا يحتمل فيهما وجه للتحريف.

أمّا الرواية الثالثة فالظاهر أنّه وقع تسامح يسير في هذه الرواية، والمراد منها التقريب دون التعيين، وعليه تنطبق هذه الرواية مع ما عليه المشهور، أي 95 يوماً.

أمّا الرواية الرابعة فمن المحتمل وقوع التحريف فيها والصواب بدل «سبعين يوماً»: «تسعين يوماً»، وعليه هذه الرواية تنطبق مع الرواية الثالثة.

ومن المحتمل أنّ هذه الرواية مثل رواية رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام التي مرّت في الأمر الثالث، والمراد منها أنّ فاطمة عليها السلام مكثت سبعين يوما مريضة.

نعم، نسبتها إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام كما في كلام ابن الجوزي لا يمكن تصديقها، ولعلّ هذه النسبة لتحريف آخر. وتوضيح ذلك أنّ من المحتمل أنّه حُرِّف «أبو جعفر» بـ«جعفر». وهذا التحريف شائع وقع نظائره في كثير من الأسانيد؛ كما لا يخفى.

الأمر الخامس

ثمّ لو تنزّلنا عن القول بأنّها عليها السلام توفّيت بعد النبي صلى الله عليه وآله بخمسة وتسعين يوماً فلابدّ من القول بأنّها عليها السلام توفّيت بعد النبي صلى الله عليه وآله بخمسة

[1]. انظر تذكرة الخواص: 321.

وسبعين يوماً، لكثرة القائلين به من أصحابنا ولروايات وردت فيها[1]. نعم، قلنا في الأمر الأوّل إنّ «خمسة وسبعين يوماً» محرّف، والصواب: «خمسة وتسعين يوماً». ولكن لو لم نقبل التحريف وصلت النوبة إلى قول بمقتضى هذه الروايات والأقوال.

سائر الأقوال

فممّا ذكرنا يظهر الحال في سائر الأقوال، وهي[2]:

1. أنّ شهادته عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بأربعين يوماً[3].

2. تاريخ شهادة فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بسبعين يوماً[4].

3. أنّ فاطمة عليها السلام استشهدت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بأربعة أشهر[5].

4. شهادتها عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله باثنين وسبعين[6].

5. أنّ شهادة فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بخمسة وثمانين يوماً[7].

---

[1]. ذكرنا الروايات ومصادر الأقوال في الأمر الأوّل؛ فراجع.

[2]. وللتفصيل انظر الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء: 15/ 31ـ82.

[3] . كتاب سليم بن قيس الهلالي: 2/ 870؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 445؛ مروج الذهب: 2/ 576؛ مجموعة نفيسة: 125، وفيه: في رواية؛ كشف الغمة: 1/ 500، وفيه: روي.

[4]. أسد الغابة: 6/ 225؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159، الاستيعاب: 4/ 1894 و1899، نقلاه عن ابن بريدة؛ إمتاع الأسماع: 5/ 353، نسبه إلى «قيل».

[5]. الإصابة: 8/ 267، نسبه إلى «قيل».

[6]. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ شرح نهج البلاغة: 16/ 214، نقلاً عن كتاب السقيفة والفدك. وانظر السقيفة و فدك: 102.

[7]. دلائل الإمامة: 136، وفيه: روي.

6. أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام استشهدت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بستّة أشهر[1].

7. كان بين النبيّ صلى الله عليه وآله و بين فاطمة عليها السلام شهران[2].

8. أنّ فاطمة عليها السلام توفّيت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بستّة أشهر إلا ليلتين[3].

9. أنّ وفاتها عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بثمانية أشهر[4].

10. أنّها عليها السلام استشهدت في شهر ربيع الآخرة[5].

---

[1]. أسد الغابة: 6/ 225، وفيه: هذا أصحّ ما قيل ؛ غربال الزمان في وفيات الأعيان: 19؛ صفة الصفوة: 2/ 8؛ معرفة الصحابة: 5/ 134؛ صفة الصفوة: 2/ 9، الطبقات الكبرى: 8/ 23، الاستيعاب: 4/ 1898ـ1899، حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: 2/ 42ـ43 نقلوه عن عائشة وأبي جعفر، وجعله أصحّ الأقوال؛ المختار من مناقب الأخيار: 5/ 234؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 و160، معرفة الصحابة: 5/ 138 نقلاه عن أبي جعفر؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 161 عن عائشة والزهري؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 162، الإصابة: 8/ 266، معرفة الصحابة: 5/ 137، تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، نقلوه عن عائشة ؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23، عن عروة؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23، تاريخ مدينة دمشق: 3/ 162، الإصابة: 8/ 266، الاستيعاب: 4/ 1899، تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، نقلوه عن الواقدي وقال: و هو أثبت (في الاستيعاب: أشبه) عندنا؛ تهذيب التهذيب: 12/ 442، عن عائشة؛ الاستيعاب: 4/ 1894، عن أبي جعفر والزهري؛ معرفة الصحابة: 5/ 138 عن محمّد بن إسحاق؛ إتحاف السائل: 115، وفيه: على الصحيح؛ إمتاع الأسماع: 5/ 353، قيل؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، عن عبد الله بن الحارث.

[2]. المستدرك للحاكم: 3/ 163، تاريخ مدينة دمشق: 3/ 158، تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 48، صفة الصفوة: 2/ 9، نقلوه عن عائشة؛ صفة الصفوة: 2/ 9، نقله عن عائشة وأبي الزبير؛ الإصابة: 8/ 267، إتحاف السائل: 115، نسباه إلى «قيل».

[3]. الاستيعاب: 4/ 1898، إمتاع الأسماع: 5/ 353، نسباه إلى «قيل».

[4]. تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159، الاستيعاب: 4/ 1894 و1899، نقلاه عن عمرو بن دينار؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 و160، الإصابة: 8/ 267، الاستيعاب: 4/ 1899، نقلوه عن عبد الله بن الحارث؛ تهذيب التهذيب: 12/ 442، إتحاف السائل: 115، إمتاع الأسماع: 5/ 353، نسبوه إلى «قيل».

[5]. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357.

11. أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام توفّيت في شهر رمضان[1].

فهذه الأقوال مضافاً إلى مخالفتها مع روايات أصحابنا المعتبرة[2] وعدمِ استنادها إلى مصدر معتبر أو رواية صحيحة أو نقل مشهور، بل أنّ بعضها لم يعرف قائله ولكن ورد في المصادر على سبيل الحكاية مع التصريح بجهالة قائله، وضعف مستنده قد أعرض عنها أصحابنا، وكذا قد اضطربت بعض الروايات في نفسها في المسألة، فوردت عن راو واحد روايتان متعارضتان أو روايات متعارضة.

مثال ذلك ما روي عن عائشة في المقام.

فقد روي عنها تارة أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام توفّيت بعد ستّة أشهر من وفاة أبيها[3]، مع أنّه قد ورد عن عائشة نفسها أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام توفّيت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بشهرين[4].

وهكذا الأمر فيما روي عن الزهري من أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام توفّيت بعد ستّة أشهر من وفاة أبيها[5]، مع أنّه روي عن الزهري نفسه أنّ فاطمة

---

[1]. أسد الغابة: 6/ 226، نسبه إلى «قيل»؛ صفة الصفوة: 2/ 8؛ المختار من مناقب الأخيار: 5/ 234؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 162؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 ـ160، الاستيعاب: 4/ 1899، نقلاه عن المدائني؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ الاستيعاب: 4/ 1898؛ إتحاف السائل: 115؛ إمتاع الأسماع: 5/ 353؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، نقله عن سعيد بن عفير.

[2]. انظر تفصيلها في الأمر الأوّل.

[3]. صفة الصفوة: 2/ 9؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23، الاستيعاب: 4/ 1898ـ1899؛ حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: 2/ 42ـ43؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 161 و 162؛ الإصابة: 8/ 266؛ معرفة الصحابة: 5/ 137؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47؛ تهذيب التهذيب: 12/ 442؛ مشكل الآثار: 1/ 47؛ سنن الكبرى للبيهقي: 2/ 29؛ تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: 1/ 196.

[4]. انظر المستدرك للحاكم: 3/ 163؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 158؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 48؛ صفة الصفوة: 2/ 8.

[5]. انظر تاريخ مدينة دمشق: 3/ 161؛ الاستيعاب: 4/ 1894.

الزهـراء ﷺ توفّيـت بعـد ثلاثـة أشـهر[1].

فالحديث المضطرب[2] ضعيف لا يعتمد عليه؛ كما لا يخفى.

مـع أنّ قبـول نقـل عائشـة والزهـري فيـما يرتبـط بـآل البيـت ﷺ مشـكل، لعـداوة عائشـة مـع عـليّ وزوجتـه، كـما يظهـر مـن الروايـات المتعـدّدة، وتمايـلُ الزهـري إلـى بنـي أميـة أوضـح مـن أن يخفـى.

ج. أيّ يوم من الشهر؟

قـال المحقّـق التسـتري رحمـه اللـه ـ: بعضهـم لم يعـيّن يومـه[3]. ولكـن الصحيـح كـون ذلـك في اليـوم الثالـث مـن شـهر جـمادى الآخـرة، كـما عليـه المشـهور مـن أصحابنـا[4].

وذلـك لمـا عرفـت في البحـث عـن شـهر وفاتهـا ﷺ أنّ المسـتند في كـون فاطمـة الزهـراء توفّيـت في شـهر جـمادى الآخـرة أصـح مـن غـيره، والقائـل بـه أكـثر وأشـهر، بـل نسـبه السـيّد ابـن طـاوس رحمـه اللـه إلـى جماعـة

---

[1]. انظر صفة الصفوة: 2/ 9؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 و160؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ معرفة الصحابة: 5/ 138؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47؛ الاستيعاب: 4/ 1894.

[2]. وهو ما اختلف فيه النسخ أو الكتب سنداً أو متناً أو معاً. لب اللباب في علم الرجال: 88. فروي مرّة على وجه، وأخرى على وجه آخر مخالف له، سواء وقع الاختلاف من رواة متعدّدين أو من راو واحد بحيث يشتبه الواقع. مقباس الهداية: 1/ 386. وانظر أيضاً الرعاية في علم الدراية: 146؛ نهاية الدراية: 224؛ وصول الأخيار: 112؛ الرواشح السماوية: 190؛ جامع المقال: 5؛ توضيح المقال: 282؛ مقدّمة ابن الصلاح: 35؛ تدريب الراوي: 1/ 261؛ شرح نخبة الفكر: 22؛ فتح المغيث: 1/ 221ـ225؛ معرفة علوم الحديث: 112.

[3]. رسالة في تواريخ النبي و الآل (قاموس الرجال: 12/) 32.

[4]. انظر دلائل الإمامة: 79 و134؛ مسار الشيعة: 54؛ الآثار الباقية: ۴۲۴؛ مصباح المتهجّد: 2/ 793؛ تاج المواليد: 80؛ إعلام الورى: 1/ 300؛ الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 161؛ الذكرى: 73؛ المصباح للكفعمي: 511؛ مجموعة نفيسة (توضيح المقاصد): 571.

أصحابنا[1]

أمّا سائر لأقوال فهي:

1. روي عن أبي عليّ بن همّام أنّها عليها السلام قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة[2].

2. توفّيت لثلاث خلون من رمضان[3].

3. لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخرة[4].

4. اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب[5].

وهذه الأقول لا تعتمد على مستند صحيح، بل لم نعرف قائل بعضها، ولم تذكر في المصادر إلا على سبيل الحكاية دون الاعتماد والاختيار، كما يظهر من المراجعة إلى مصادر هذه الأقوال.

د. أيّ يوم من الأسبوع؟

لم يعيّن يومها في كثير من المصادر، ولكن الذي نعتمد عليه أنّه

[1]. الإقبال بالأعمال الحسنة: 3/ 160ـ161. ونصّه هكذا: روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، أنّ وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة.

[2]. دلائل الإمامة: 136؛ بحار الأنوار: 43/ 171.

[3]. أسد الغابة: 6/ 226، قيل؛ صفة الصفوة: 2/ 8؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 162؛ تاريخ مدينة دمشق: 3/ 159 ـ160، الاستيعاب: 4/ 1899 نقلاه عن المدائني؛ الطبقات الكبرى: 8/ 23؛ الاستيعاب: 4/ 1898؛ إتحاف السائل: 115؛ إمتاع الأسماع: 5/ 353؛ تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47، عن سعيد بن عفير.

[4]. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357.

[5]. مصباح المتهجّد: 2/ 812. ونصّه هكذا: و في اليوم الحادي و العشرين كانت وفاة الطاهرة فاطمة عليها السلام في قول ابن عيّاش.

يـوم الثلاثـاء، كـما ورد في روايـة أبي بصـير المذكـورة[1]. ونقلـه الذهبـي أيضـاً عـن سـعيد بـن عفـير[2].

وقد نقل ابن شهرآشوب أنّه في ليلة الأحد[3].

ملخّص المقال

أمّـا مولدهـا فولـدت فاطمـة الزهـراء عليها السلام يـوم الجمعـة يـوم العشريـن مـن شـهر جـمادى الآخـرة بخمـس سـنين بعـد المبعـث.

وأمّـا تاريـخ شـهادتها عليها السلام ففـي يـوم الثلاثـاء 3 شـهر جـمادى الآخـرة سـنة إحـدى عـشرة بعـد الهجرة.

والعلـم عنـد اللـه سـبحانه وتعالـى؛ ﴿**وَمـا أُوتِيتُـمْ مِـنَ الْعِلْـمِ إِلا قَلِيـلاً**﴾.
صـدق اللـه العـليّ العظيم.

[1]. دلائل الإمامة: 79 و134.

[2]. انظر تاريخ الإسلام للذهبي: 3/ 47.

[3]. انظر مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: 3/ 357؛ الدرّ النظيم: 485، نقلاً عن ابن شهرآشوب.

فهرست المنابع والمآخذ

1. الآثار الباقية عن القرون الخالية، أبو ريحان محمّد بن أحمد البيروني، طهران: مركز ميراث مكتوب، 1380 ش: الأولى.
2. آفة أصحاب الحديث، عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي، تحقيق السيّد عليّ الميلاني، طهران: النينوى.
3. إثبات الوصية، عليّ بن الحسين المسعودي، قم: الأنصاريان، 1426 هـ (1384): الأولى.
4. الاختصاص، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، بيروت : دار المفيد، 1414 هـ : الثانية.
5. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبرى (الشيخ المفيد)، تحقيق: مؤسسة آل البيت b، بيروت: دار المفيد، 1414هـ : الثانية.
6. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، بيروت: دار الجيل، 1412هـ : الأولى.
7. أسد الغابة، ابن الأثير، بيروت: دار الكتاب العربي.
8. الإصابة في معرفة الصحابة، أحمد بن عليّ بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ : الأولى.
9. إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت b، قم: مؤسسة آل البيت b، ربيع الأوّل 1417 هـ : الأولى.
10. الإقبال بالأعمال الحسنة، رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس، تصحيح جواد القيّومي الأصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، 1414 هـ: الأولى.
11. إمتاع الأسماع، المقريزي، تحقيق محمّد عبد الحميد النميسي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ (1999 م): الأولى
12. الأنساب، السمعاني، تحقيق عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، 1408 هـ (1988 م): الأولى.
13. أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1394 هـ (1974 م): الأولى.
14. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (العلامة المجلسي)، بيروت: مؤسسة الوفاء، 1403هـ : الثانية.
15. البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق عليّ شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي،

1408 هـ (1988 م): الأولى.

16. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار، تصحيح ميرزا حسن كوچه باغي، طهران: منشورات الأعلمي، 1404هـ.
17. تاج المواليد، الفضل بن الحسن الطبرسي، بيروت: دار القارئ، 1422هـ: الأولى.
18. تاريخ الإسلام، الذهبي، تصحيح عمر عبد السلام تدمرى، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ: الأولى.
19. تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمة b، محمّد بن أحمد ابن أبي الثلج بغدادي، تصحيح محمّد رضا الجلالي الحسيني، قم: مؤسّسة آل البيت b لإحياء التراث، 1410هـ: الأولى.
20. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ: الأولى.
21. تاريخ الطبري، الطبري، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1403ه: الرابعة.
22. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، تحقيق علي شيري، بيروت: دار الفكر، 1415هـ.
23. تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، بيروت: دار صادر.
24. تفسير العياشي، أبو نصر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي العيّاشي، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلمية الإسلامية.
25. تفسير القمي، أبو لحسن علي بن إبراهيم القمي، تصحيح السيد طيب الموسوي الجزائري، قم: مؤسّسة دار الكتاب صفر 1404هـ: الثالثة.
26. تقريب التهذيب، أحمد بن عليّ بن محمّد شهاب الدين (ابن حجر العسقلاني)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ : الثانية.
27. تنقيح المقال في أحوال الرجال، عبد الله بن محمّد حسن المامقاني، تحقيق: محيي الدين المامقاني، قم: مؤسسة آل البيت b.
28. تنقيح المقال في أحوال الرجال (طق)، عبد الله بن محمّد حسن المامقاني، النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية، 1352 هـ .
29. تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، تهران: دار الكتب الإسلامية، 1364 ش: الثالثة.
30. تهذيب التهذيب، أحمد بن عليّ بن أحمد بن حجر العسقلاني، بيروت: دار الفكر، 1404هـ : الأولى.
31. تهذيب الكمال، المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة

الرسالة، 1406هـ: الرابعة.

32. جامع الأخبار، تاج الدين محمّد بن محمّد الشعيري، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية.

33. الحدائق الناضرة، يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

34. خاتمة مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت b، قم: مؤسسة آل البيت b، رجب 1415هـ : الأولى.

35. الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ذى القعدة الحرام 1403هـ.

36. دعائم الإسلام، أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، القاهرة: دار المعارف، 1383هـ (1963م)

37. دلائل الامامة، محمّد بن جرير الطبري، قم: مؤسسة البعثة، 1413ه: الأولى.

38. الذرية الطاهرة النبوية، محمّد بن أحمد الدولابي، تصحيح سعد المبارك الحسن، الكويت: الدار السلفية، 1407هـ: الأولى

39. روضة الواعظين، محمّد بن الفتال النيسابوري، تحقيق السيّد محمد مهدى الخرسان، قم: منشورات الرضي.

40. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي، بيروت: دار الفكر، 1348هـ: الأولى.

41. سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط حسين الأسد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413هـ : التاسعة.

42. السيرة النبوية، ابن كثير، تصحيح مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار المعرفة، 1396هـ.

43. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1378هـ: الأولى.

44. شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور، أبو الفضل الكلانتر الطهراني، تصحيح محمّد باقر ملكيان، قم: الأسوة، 1387ش: الأولى.

45. الصحيح من سيرة النبي الأعظم ، السيّد جعفر مرتضى، بيروت: دار الهادي، 1415هـ: الرابعة.

46. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد، بيروت: دار صادر.

47. علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، النجف

الأشرف: المكتبة الحيدرية، 1385 هـ: الأولى.

48. عيون أخبار الرضا عليه السلام، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، تصحيح حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1404هـ.

49. عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهّاب، تصحيح محمّد كاظم الشيخ صادق الكتبي، النجف الأشرف: الحيدرية، 1369هـ.

50. فرائد السمطين، تحقيق محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، 1398 هـ: الأولى.

51. فرق الشيعة، أبو محمّد الحسن بن موسى النوبختي، تحقيق محمد باقر ملكيان، قم: جامعة أديان، 1395ش: الأولى.

52. فوات الوفيات، الكتبي، تصحيح علي محمّد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م: الأولى.

53. قاموس الرجال، محمّد تقي التستري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، 1419 هـ : الأولى.

54. قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري، قم: مؤسّسة آل البيت b لإحياء التراث، 1413 هـ: الأولى.

55. قصص الأنبياء، الراوندي، تصحيح الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني، قم: مؤسسة الهادي، 1418هـ: الأولى.

56. الكافي، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، 1363 ش: الخامسة.

57. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه القمي، تحقيق: جواد القيومي، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، عيد الغدير 1417هـ : الأولى.

58. الكامل في التاريخ، ابن الأثير، بيروت: دار صادر، 1386ه.

59. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري الزنجاني، قم: دليل ما.

60. كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، بيروت: دار الأضواء، 1405هـ: الثانية.

61. كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجكي، قم: مكتبة المصطفوي، 1369 ش: الثانية.

62. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجزري، بيروت: دار صادر.

63. لسان الميزان، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1390هـ .

64. لوامع صاحبقراني، محمّد تقي بن مقصود علي المجلسي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، 1414 هـ: الثانية.

65. مجموعة نفيسة، عدّة من الأعلام، بيروت: دار القارئ، 1422هـ (2002م): الأولى.

66. المحاسن، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، تصحيح: السيّد جلال الدين الحسيني المحدّث، طهران : دار الكتب الإسلامية، 1370هـ .

67. مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلي، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، 1370هـ.

68. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، تصحيح خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ (1997 م): الأولى.

69. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي، السيّد هاشم الرسولي، تهران: دار الكتب الإسلامية، 1404 هـ : الثانية.

70. مرآة الكمال لمن رام درک مصالح الأعمال، عبد الله المامقاني، تصحيح محيي الدين المامقاني، قم: دليل ما، 1427هـ: الخامسة.

71. مروج الذّهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن علي المسعودي، تصحيح يوسف أسعد داغر، قم: دار الهجرة، 1404 هـ (1363 ش): الثانية.

72. المزار الكبير، محمّد بن المشهدي، تصحيح جواد القيومي الاصفهاني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، رمضان المبارك 1419هـ: الأولى.

73. مسائل عليّ بن جعفر، علي بن جعفر عليه السلام، قم: مؤسّسة آل البيت b لإحياء التراث، 1409هـ: الأولى.

74. مسار الشيعة، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ مهدي نجف، الثانية، 1414، 1993 م، بيروت: دار المفيد، 1414هـ: الثانية.

75. المصباح، ابراهيم بن علي العاملي الكفعمي، قم: دار الرضي، 1405ه: الثانية.

76. مصباح المتهجّد، أبو جعفر بن محمّد بن الحسن الطوسي، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، 1411 هـ: الأولى.

77. معاني الأخبار، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، 1379هـ .

78. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، 1415ه.

79. المقالات والفرق، سعد بن عبد الله الأشعري القمي، تحقيق محمّد جواد مشكور، طهران: علمي فرهنگي، 1361 ش: الثانية.

80. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانى، النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية، 1385هـ: الثانية.

81. المقنعة، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، بيروت: دار المفيد، 1413هـ: الأولى.

82. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية، 1376هـ.

83. من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الثانية.

84. الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني، قم: دليل ما، 1435 هـ: الأولى.

85. نسب قريش، مصعب الزبيري، القاهرة: دار المعارف، الثالثة.

86. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تصحيح إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة.

87. الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصيبي، بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر الرابعة: 1411هـ.